Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol. 5 No. 2, Desember 2018, 336-357
P-ISSN: 2356-153X; E-ISSN: 2442-9473
doi: http://dx.doi.org/10.15408/a.v5i2.8936

الأصول العربية لأسماء الإشارة في لغات العالم من منظور نظرية جذر الكلمة

Zaidan Ali Jassem
Qassim University, Saudi Arabia
zajassems@gmail.com

Abstract

This paper aims to establish the Arabic cognates or origins of "demonstrative pronouns" in the world languages from a radical consonantal (lexical root) theory perspective. The data comprises key demonstrative pronouns like *this, that* in eleven major and minor families like Indo-European, Sino-Tibetan, Afro-Asiatic, Austronesian, Dravidian, Turkic, Mayan, Japonic, Niger-Congo, Uto-Aztec, and Tai-Kadai, which make up 60% of world languages and 96% of world population. The results showed that all such demonstrative pronouns have true Arabic cognates with the same or similar forms and meanings. Therefore, the results support the adequacy of the radical consonantal or lexical root theory according to which, unlike the Comparative Method and/or Family Tree Model, all world languages are related to one another. Thus, Arabic can be safely said to be the radical language itself to which all languages can be related for sharing demonstrative pronouns with all languages and for having a huge phonetic, morphological, grammatical, and lexical repertoire.

Keywords: *demonstrative pronouns, world languages, language families and relationships, radical world language, radical consonantal (lexical root) theory*

Abstract

Tulisan ini bertujuan untuk membangun asal-usul bahasa Arab atau asal-usul "kata ganti demonstratif" dalam bahasa-bahasa di dunia dari perspektif teori akar kata. Data ini terdiri dari kata-kata ganti kunci utama seperti ini, seperti Indo-Eropa, Sino-Tibet, Afro-Asia, Austronesia, Dravida, Turki, Maya, Jepang, Niger-Kongo, Uto-Aztec, dan Tai- Kadai, yang merupakan 60% dari bahasa dunia dan 96% penduduk dunia. Hasil penelitian menunjukkan bahwa semua kata ganti demonstratif tersebut memiliki bahasa Arab yang sama dengan bentuk dan arti yang sama atau serupa. Oleh karena itu, hasil ini mendukung kecukupan teori akar kata yang menurutnya, tidak seperti metode komparatif dan/atau model pohon keluarga, semua bahasa dunia terkait satu sama lain. Dengan demikian, bahasa Arab dapat dikatakan memiliki akar kata yang dapat digunakan oleh semua bahasa untuk membagikan kata ganti demonstratif dengan semua bahasa dan untuk memiliki repertoar fonetik, morfologis, tata bahasa, dan leksikal yang besar.

Keywords: *kata ganti demonstratif, bahasa dunia, keluarga dan hubungan bahasa, asal usul bahasa dunia, teori akar kata*

المقدمة

ظهرت نظرية جذر الكلمة Radical Consonantal Theory *(Lexical Root)* أصلا ردا على تلك الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة التي تعزل العربية عن أسرة اللغات المسماة بالهندو-أوروبية وانتقادا لها.[1]، وكانت باكورة الأبحاث هنا[2] التي تم فيها ارجاع كافة الأعداد من "واحد إلى تريليون" في هاتيكم اللغات جميعا إلى أصولها العربية. وتتالت بعدها الأبحاث تباعا لتصل إلى 55 بحثا حاليا كلها باللغة الإنكليزية ما خلا واحدا ترفض كلها عزل اللغة العربية عن تلكم اللغات وتبين، على العكس من ذلك، الارتباط الوثيق فيما بينها جميعا وانحدارها من العربية مباشرة[3] وتشمل هاتيك الدراسات كافة المستويات اللغوية صوتيا، وصرفيا في ثلاث دراسات كعلامات التأنيث والجمع، والاشتقاق، وأدوات النفي، ونحويا في تسع دراسات كأدوات التعريف والتنكير، والضمائر، وأفعال الكون، وأدوات الاستفهام، وحركات الإهراب، ودلاليا في ثلاثين بحثا كالأعداد، والكلمات الدينية، والطبية، والسياسة، والقانونية. ففي كل تلك الأبحاث، جرى تبيان الارتباط الوثيق بين اللغة العربية وتلك اللغات وانحدارها منها مباشرة بلا أي لبس أو شك. ولهذا الغرض، جرى طرح نظرية جذر الكلمة وتطويرها. فما هي هذه النظرية؟

أولا، تستمد النظرية اسمها من استعمال جذر الكلمة لتحديد علاقتها بالكلمات المماثلة أو المطابقة لها لفظا ومعنى وتتبعها في اللغات الأخرى؛ فمثلا جذر *مكتوب وكتابة* هو *كتب* و overwrite, underwrite, writing هو write (wrt) "كتب؛ وأصلها قطع"؛ وبما أن لـ write معنيين، فهي تعود إذن إلى كلمتين عربيتين متشابهتين لفظا ومختلفتين معنى، وهما *قرط وقراءة* بتحويل القاف واوا، وهو أمر شائع في علوم اللغة، سيما التاريخية منها[4].

وثانيا، تتكون النظرية من مبدأ أو فرضية وأربعة إجراءات تحليلية. فأما المبدأ، فصيغته التالية:

ترتبط اللغة العربية بأسرة اللغات الهندو-أوروبية بكل فروعها كاللغة الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، واليونانية، واللاتينية، والسنسكريتية، وغيرها ارتباطا وراثيا وثيقا. وفوق ذلك، يمكن عد تلك اللغات لهجات متعددة للغة واحدة، تكون العربية أصلها ورأسها.

---

[1] D Crystal. *The Cambridge encyclopedia of language*. (3rd ed). (Cambridge: Cambridge University Press, 2010), 301. See again: G Yule, *The study of language*. (5th ed). (Cambridge: Cambridge University Press, 2006), 184. See again: L Campbell, *Historical linguistics: An introduction*. (2nd edn). (Cambridge, Mass.: The MIT Press, 2006), 126-128. See again: T Crowley, *An Introduction to historical linguistics*. (3rd edn). (Oxford: Oxford University Press, 1997), 88-178. See again: Pyles and Algeo, *The origins and development of the English language*. (4th edn). (San Diego: HBJ, 1993), 76-77.

[2] Zaidan Ali Jassem. "The Arabic origins of numeral words in English and European languages", *International Journal of Linguistics,* 4 (3), 2012a, 225-41.

[3] (Jassem 2012-2018).

[4] Zaidan Ali Jassem. "The Arabic origins of numeral words in English and European languages".

وأما الإجراءات التحليلية، فتعنى بطريقة تحليل تلك المقدمة أو المبدأ والتدليل عليها وإثباتها. وتتألف من مرحلتين: الأولى منهجية تتعلق بجمع مادة البحث اللغوية والثانية تحليلية لغوية في خمس خطوات: (أ) معجمية تخص تجريد الكلمة من الزوائد وقصرها على جذرها، (ب) صوتية، (ج) صرفية، (د) دلالية، (هـ) وتاريخية مقارنة. وبما أن هذه الإجراءات هي ذاتها عموما قد سبق تفصيلها وشرحها في أبحاثنا السابقة ولا سيما[٥] ، فليس ههنا من داع لتكرارها للإيجاز وضرورات البحث؛ فعلى من أراد الاستزادة والتفصيل، فليرجع إليها.

ولقد تم تطوير النظرية لاحقا بتطبيقها غلى اللغات الصينية[٦] والفنلندية والباسكي[٧] في باب الضمائر خصوصا ولقد تبين أنها كلها تنبع مباشرة من اللغة العربية. كما جرى تطبيقها على ميدان الترجمة الحضارية[٨]. والجديد في هذا البحث الحالي هو تطبيقها على كل لغات الدنيا من خلال تتبع أصول أسماء الإشارة وجذورها إلى اللغة العربية. ولذلك كان لا بد من اعادة صياغة المبدأ قليلا كالتالي:

كل لغات البشر من القديم إلى الحديث أصلها واحد وترتبط ببعضها بعضا ولا يزال هذا الأصل قائما على هيئته الأولى ومحافظا عليها من دون أيما انقطاع في اللغة العربية التي يمكن ارجاع كافة اللغات إليها بالدليل اللغوي الثابت. كما أن اللغة الأولى أو الجذرية نشأت فجأة وكانت كاملة تامة من كل جوانبها ولكنها على مر الزمان أخذت تتبسط وتتناقص بالتدريج في جميع اللغات المتفرعة عنها لاحقا بحسب بعدها أو قربها من موطن العربية الأصلي.

ويعد هذا البحث أول بحث في اللغة العربية في هذا الصدد ويهدف إلى تبيين أن أسماء الإشارة في كل لغات العالم والقارات والأزمان متشابهة أو متطابقة يمكن ردها بسهولة إلى اللغة العربية من الأكادية إلى الصينية إلى السنسكريتية واليونانية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية إلى الملايوية والمايوية والزولو، مما يدل على أنها تنحدر كلها من جذر وحيد حفظته العربية حفظا كاملا إلى يومنا هذا وستسمر بذلك إلى يوم الدين. ويضم هذا البحث ستة أقسام، وهي (أ) المقدمة، (ب) منهج البحث، (ج) عرض وجيز لأسماء الإشارة ، (د) النتائج، (هـ) المناقشة، (و) الخاتمة والتوصيات.

---

[5] Ezra Daya, Dan Roth, & ShulyWintner, "Identifying Semitic Roots: Machine Learning with Linguistic Constraints", *Computational Linguistics,* Vol. 34, No. 3, 2008.

[6] Abdulrahman Alamri, "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements". *Thesis.* University of Ottawa, 2017, 1-263.

[7] Scott Myers, "Epenthesis, Mutation, and Structure Preservation in The Shona Causative", *Studies in African Linguistics,* Vol. 23, No. 2, 1992-1994.

[8] Zaidan Ali Jassem. "Translating cultural universals radically: A lexical root theory approach for translating English, French, and German cultural terms into Arabic", *International Conference on Translation and the Problematics of Cross-Cultural Understanding, the Forum for Arab and International Relations*, Doha, Qatar 26-27 February 2014. See again: Zaidan Ali Jassem. "Towards a radical translation theory for names: A comparative historical linguistics approach", *International Journal of English and Education,* 4/1, 2015b: 298-321.

منهج البحث

تتكون مادة البحث من ضمائر الإشارة وأسمائها في معظم لغات العالم وأسرها اللغوية في القارات الخمس، والتي يبلغ تعداد متكلميها حوالي ٩٥% من سكان العالم. وعلى نحو أدق، تتكون من أسرة اللغات الأفرو-أسيوية كاللغة العربية والأكادية والقئيزية (6.5%)، والهندو-أوروبية كالإنجليزية خصوصا، والألمانية، والفرنسية، واليونانية، واللاتينية، والروسية، والسنسكريتية عموما، وهي أكبر لغات العالم سكانا (46.31%)، والصينيةالتيبتية كالمندرينية في المرتبة الثانية (20.16%)، والملايويةالبولينيزية كالملاوية والتاجلوج (5.14%)، والدرافيدية كالتاميل (3.65%)، والميوية كالمايو (0.10%)، والتركية (2.70%)، واليابانية (3.68%)، والأورالية (0.33%)، والأوتو-أزتكية (0.03%)، والنيجر-كونغولية كالزولو (6.94%)[٩].

وأما مصادر المعلومات اللغوية، فمستقاة من الشبكة العنكبوتية، وأهمها قائمة سوادش الشهيرة Swadesh's List التي تربط أسر لغات العالم ببعضها بعضا بناء على ٢٠٧ كلمة، ومنها أسماء الإشارة. وهذه اللائحة موجودة على كافة محركات الأبحاث، ومنها مثلا wikipeida.org و en.wiktionary.org و ethnologue.com. ويضاف لذلك معرفة الباحث باللغة العربية كلغة أم وبالإنجليزية كلغة ثانية (اختصاص) وكذلك أبحاثه الأربعون ونيف التي تبين الجذور العربية للغات الهندو-أوروبية، والصينية، والبسكية، والفنلندية.

وبالنسبة لكتابة أسماء الإشارة من لغات العالم، سنقوم باعتماد الحرف العربي للعربية والروماني في غيرها من اللغات كالإنكليزية والصينية حتى يسهل الرجوع لها لمن أراد التحقق من ذلك لأن كل الدراسات تسير على ذلك المنوال.

سيكون تحليل ضمائر الإشارة تحليلا كيفيا وكميا. فالأول وصفي، تحليلي، تاريخي مقارن من منظور نظرية جذر الكلمة؛ والثاني إحصائي يبين مقدار التوافق أو الاشتراك فيما بين اللغة العربية واللغات الأخرى في هذا الباب.

جرى استخدام النسبة المئوية لتبيان مقدار التوافق فيما بين اللغة العربية وغيرها كما يلي. هب أن عدد الكلمات التي تمت دراستها ١٠٠، تتفق ٩٠ منها مع بعضها بعضا شكلا ومضمونا؛ وبناء عليه تحسب نسبة الكلمات المشتركة أو المتشابهة بتقسيم المتوافق منها على العدد الكلي المدروس مضروبا بمئة، أي:

٩٠/١٠٠ = ٩ X ١٠٠ = ٩٠%.

وبعدها يقارن ناتج تلك النسبة بتصنيف النسب لدى[١٠] لتحديد نوع العلاقة بين اللغات من حيث انتمائها للعائلة كلغة أو للغة الواحدة كلهجة.

---

[9] Ethnologue. "Summary statistics", Retrieved URL: http://www.ethnologue.com/statistics/family (June 22, 2015).

[10] T. Crowley, *An Introduction to historical linguistics*, 173, 182

نظرية جذر الكلمة

يستند تحليل البحث على نظرية جذر الكلمة التي طورها الباحث لرد كل الكلمات الإنكليزية والألمانية والفرنسية واللغات الهندو-أوروبية لأصولها العربية في دراساته السابقة كما أسلفنا. ويمكن تلخيص ذلك بأربع خطوات بسيطة ومباشرة وهي:

(أ) اختر أي كلمة إنكليزية في حقل دلالي ما مثل أسماء الإشارة كـ the, that أو الكتابة كـ write أو الأعداد كـ one, hundred؛

(ب) حدد معنى الكلمة الأصلي لجذرها بعد تجريدها من الزوائد بناء على المعاجم التاريخية في الإنكليزية؛

(ت) ابحث عن أختها أو أصلها، الكلمة العربية، التي تتفق معها لفظا ومعنى cognate؛

(ث) اشرح الفروقات بين الكلمتين إن وجدت صوتيا وصرفيا ودلاليا.

فلو أخذت كلمة the أعلاه مثلا، لوجدت أن معناها الأصلي التاريخي في الإنكليزية هو "ذا؛ هذا"؛ وبناء عليه، فأصلها العربي واضح تماما، ألا وهو "ذا" وكل الذي حصل فيها هو تغير استعمالها من اسم اشارة إلى أداة تعريف. والأمر ذاته ينطبق على that الناجمة عن "ذات" العربية. ولو أخذت كلمة "اتو itu" في لغة الملايو، لوجدت أن معناها "ذا، هذا"، والتي تعود هكذا إلى أصلها العربي "تي (ته، تهي، هاته)" مباشرة؛ والفرق بينهما اقتصار "تي/ته" على المؤنث في العربية وانعدام ذلك في الملايوية. وعلى مستوى أعم، لو أردت أن ترد كلمة *democracy (democratic)* إلى العربية، لوجدت أن المعاجم الأوروبية ترجعها في النهاية إلى مركب من كلمتين يونانيتين، هما demos وتعني "بشر" والثانية kratia وتعني "سلطة، قوة"، وكلاهما مأخوذتان أصلا عن الكلمتين العربيتين "آدم، آدمي، أوادم" للأولى و"قدرة" للثانية باعادة ترتيب الحروف واستبدال القاف بالكاف والدال بالتاء[11]: أي "قدرة آدم/أوادم". (وأما "السين s-" في demos، فلاحظ أنها ليست من الجذر وتدل على الجمع وأصلها تاء جمع المؤنث السالم العربية تحولت سينا، وهو أمر شائع في كل اللغات الأوروبية[12] كما في المثالين democracy, democrat/democratic عينهما. فهذه هي القصة ببساطة ووضوح في كل اللغات الأوروبية واحدة واحدة.

أسماء الإشارة في لغات العالم: عرض وجيز

أسماء الإشارة أو ضمائرها كلمات مثل *هذا/ذا، هذه/ذه، ذلك/أولئك، هنا/هناك* في العربية و this/that, here/there في الإنكليزية, و itu/ini في الملايوية. وهي أنواع متعددة ومتشابهة في معظم لغات

[11] Bernice Varjick Hecker, "The Biradical Origin of Semitic Roots", *Dissertation,* the Faculty of the Graduate School, The University of Texas at Austin, 2007.

[12] Zaidan Ali Jassem, "The Arabic origins of English and Indo-European "military terms": A radical linguistic theory approach", *Language in India,* 15/5, 2015f: 105-139.

العالم، تنقسم بحسب القرب والبعد، وهي أهمها وأشهرها، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والرفع والنصب والجر التي تأتي كلها في المرتبة الثانية لأنها لا تؤثر في أصل المعنى أبدا حتى مع الحذف أو الخطأ.

ففي العربية مثلا لدينا ثلاثون اسم اشارة على الأقل، وهي "ذا/هذا، ذاك، ذاكما، ذاكم، ذلك، ذلكما، ذلكم؛ ذان/هذان، ذين/هذين، ذانك، ذانكما، ذانكم، ذينك، ذينكما، ذينكن، أولاء/هؤلاء، أولى، أولئك، أولئكما، أولئكم للمذكر المفرد والمثنى والجمع؛ وذي/هذي، ذه/هذه، ذهي، تا، تي/هاتي، ته/هاته، تهي، ذات، تان/هاتان، تين/هاتين، تيك/ذيك، هاتيك، تانك/تينك، تانكما/تينكما، تانكن/تينكن، تلك، تلكما، تلكن، ذلكن، أولاء/هؤلاء، أولى، أولئك، أولئكن للمؤنث؛ ويضاف لها كذا وهكذا. وللمكان هنا (بضم الهاء وفتح النون أو تثليث الهاء وتشديد النون)، هنت، ثم/ثمة، ههنا، هناك بكسر الهاء أو ضمها، هنالك، هنال. والملاحظ في هذه الصيغ كلها وجود الزيادات التي تشمل لام البعد، وكاف الخطاب، وهاء التنبيه، وميم الجمع، ونون التسوة مما يعني أن الجذر الأصيل فيها كلها هو الذال أو التاء أو اللام (مع أحد حروف العلة ا، و، ي) . ومن الجدير بالذكر أيضا أن الصيغ التائية المؤنثة (ته، هاته) وصيغ الجمع (هؤلاء، أولاء، أولى) لا تستعمل في اللهجات العامية أبدا والتي تستبدل فيها بالصيغ الذالية مثل "هذه/ذه، ذيك" للمفرد المؤنث و"هذول/ذول/ذولاك" لجمع المذكر والمؤنث "هؤلاء/أولئك" و"ذن/ذنه" لجمع المؤنث "هؤلاء/أولئك".

وفي الجدول الآتي سنبين أسماء الإشارة في أكبر لغات العالم بحسب العائلة واللغات الأشهر فيها للاختصار، وتجنب الملل والتكرار، وضرورات مساحة البحث أولا.

الجدول ١. أسماء الإشارة في لغات العالم

اللغات	ضمائر الإشارة			
١. أسرة اللغات الأفرو_أسيوية Afro-Asiatic				
	ذا	**ذاك**	**هنا**	**هناك**
العربية	ذا، ذه، ذي؛ تا، ته، تهي، تي؛ ذات؛ ذان، تان؛ أؤلاء، أولى	ذاك، ذلك؛ تيك، ذيك؛ تلك؛ ذلكما، تالكما، تلكما، تلكم؛ أولئك	هنا، ههنا، هنت	هناك، هنالك، هنال، ثم، ثمة
العبرية	زي، زو، زوث	هاهو، هيهي	بو، هن	شام
السريانية	هنا (م)؛ هذي (ث)	هاو (م)؛ هاي (ث)	هاركا	تمان
الأكادية	شو (م)؛ أولو (ث)	آ، آتي	أنانو	

القئزية	زي/زنتو (م)؛ زي/زاتي (ث)	زكتو	زايا	هيا
المالطية	دان (م)؛ دين (ث)	داك (م)؛ ديك (ث)	هم	هون
القبطية	آي، إي	آي، إي		
البربرية التريفية	آ	إن، إني		
الهوسوية	ونان	ونكان		
الصومالية	كان (م)؛ تان (ث)	كاس (م)؛ تاس (ث)	هلكان	هلكاس
٢. أسرة اللغات الهندو_أوروبية Indo-European				
الإنكليزية	This/these	That/those	here	There
الألمانية	dieses, das	jenes, das	hier	Dort
الفرنسية	ceci	Cela	ici	Là
الإسبانية	Este	ese, aquel	aqui, acà,	ahi, alli, allà
اللاتينية	hic, is	ille	hic	ibi
الإغريقية	afto (aftos 'he', afti 'they')	Ecino	edho	eci
السنسكريتية	idam/etat (te 'they', sa 'he')	tat	atra	Tatra
الروسية	eto, ce (sjo, archaic)	To	zdes', tut	Tam
الفارسية	in	An	inja	Anja
الأوردو-الهندية	yeh, is	vo, us		
الباشتو	da			
الكردية	ev	Ew		
الروماني	kado	Kodo	kathe	Kothe

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

٣. أسرة اللغات الميوية Mayan				
tah, le7, te	li7	tah, ti	li7	Tzotzil
le'	arin, ayi', sa'in	wan le'	ha'in, a'in	Q'eqchi'
tolo'	waye'	lelo', le, ye'elo'	lela', le, ye'ela'	Yucatec Maya
chiri', chila'	waral	Le	wa', are' (he), we	K'ichi'
٤. أسرة اللغات الصينية-التيبيتية Sino-Tibetan				
nail, nar	zhèli, zhèr	nà(ge), néi(ge)	zhé(ge), zhéi(ge)	Mandarin
ai hma	di hma	ho, hto	da, di (sany)	Burmese
Hia	chia	che, hite	che, chite, ze2	Min Nan
٥. أسرة اللغات الملايوية-البولينيزية Malayo-Polynesian				
sana	sini	itu, yang itu	ini, yang ini	Malay
Mriku	mrene	Iku	iki	Javanese
Iyan	eto	Iyon	ito	Tagalog
٦. أسرة اللغات الدرافيدية (في الهند) Dravidian				
aka:ra, aca:ra, a:ra	ka:ra, ica:ta, i:ra	Adi	idi	Telugu
Ankē	inkē	Ati	itu	Tamil
Alli	illi, idaralli	Adu	idu	Kannada

avite, angngi	ivite, ingngi	a:, ati	i:, iti	Malayalam
٧. أسرة اللغات التركية Turkic				
Orada	burada	shu; o	bu	التركية
Anda	minda	shu; o	bu	التترية القرمية
Orada	burada	O	bu	الآذرية
٨. أسرة اللغات الأورالية Uralic				
ott	itt	az, ama	e, ez	Hungarian
Siellä	tässä	Tuo	tämä	Finnish
Seal	siin	Too	see	Estonian
٩. أسرة اللغات اليابانية Japonic				
Soko	koko	Are	kore (kare/karera 'he/they')	Japanese
			i-, ku, ce	Korean
١٠. أسرة اللغات الأوتو-آزتكية Uto-Aztecan				
Ompa	nican	Inon	inin	Nahuatl
aku	saiki	soka, odei'	u, ma, ika	Shoshone
abai, ga:nai	ihab	Hegai	i:da	O'odham
١١. أسرة اللغات النيجركنجولية (البانتو) Niger-Congolese (Bantu)				
lapho, laphanya, khona	lapha, khona	lowo, lelo, leso, leyo, lolo, lobo, lokho	lo, leli, lesi, le, lolu, lobu, lokhu	Zulu

المصادر: الأفغاني ٢٠٠٣: ١١٤-١١٥؛ Wiktionary.org; Wikipedia.org

يتبين من الجدول أعلاه أن أسماء الإشارة متشابهة إلى حد بعيد ومذهل في لغات العالم المختلفة التي لا يربط بينها أية روابط وراثية في الدرس اللساني القديم والمعاصر. فمن بين كل اللغات، نجد أن اللغة العربية أكثرها صيغا (٣٠) بالمقارنة مع العبرية (٨)، والسريانية (٦)، واللاتينية (٥)، واليونانية (٥)،

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

والسنسكريتية (٤)، والإنكليزية (٦). كما نجد أنها كلها تحتوي على الكلمات ذاتها عموما، وهي **ذا/ذه** أو **تا/ته** أو **أولاء** بصرف النظر عن الاختلافات اللفظية أو النطقية أو الصوتية فيما بينها كأن تتحول **الذال** دالا أو زايا أو سينا أو فاء أو باء أو كافا أو شينا بحسب اللغة والأسرة؛ وكذا الحال بالنسبة **للتاء**. وهنالك بعض الصيغ فيها نون والتي تعود إلى صيغة التثنية في العربية: أي **ذان/ذين، وتان/تين**. وفي بعض اللغات تستخدم **هنا** محل **ذا**.

وأما أسماء المكان **هنا وهناك**، فالقصة ذاتها تتكرر. فنجد أن العربية فيها ثمان كلمات بينما تتفاوت اللغات الأخرى من واحدة إلى ثنتين أو ثلاثة على أبعد تقدير. ونلاحظ استعمال الكلمات **ذا/ذه/ته** بدلا منهما في بعض اللغات، ولكن أكثرها شيوعا **هنا، وهنت، وثم وثمة**، التي طرأت عليها بعض التغيرات اللفظية كحذف الهاء أو تحويلها سينا وكذلك استبدال النون بالراء، وكل ذلك بحسب اللغة طبعا. وفي بعض اللغات تستخدم الصيغة ذاتها لاسم الإشارة والمكان كما في القيئزية، والدرافيدية، والزولو، والتركية إلى حد ما. وفي بعضها الآخر، تستعمل بعض صيغ أسماء الإشارة للدلالة على اسم المكان.

ويضاف لذلك تبديل دلالة الكلمات مثل استعمال بعض صيغ أسماء الإشارة محل الضمائر الشخصية للثالث الغائب كما في she, it, they *(them, their)* وأداة التعريف the، وبعض أدوات الربط *though, although, then, than* في الإنجليزية وكلها تعني **ذا/تي (ذاك/ذان)** في العربية وتأتي منها؛ وهذه ظاهرة شائعة في لغات كثيرة كاللاتينية وأخواتها والصينية والتركية والكردية[١٣]

نتائج البحث ومناقشتها

كما ذكرنا سابقا، أسماء الإشارة أنواع متعددة ومتشابهة في معظم لغات العالم يمكن رد جذورها وأصولها كلها إلى العربية بسهولة ويسر بلا استثناء. ففي اللغات الأفرو-أسيوية، نجد **ذا/ذه (ذاك)** أو **تا/ته** أو **أولاء** بصرف النظر عن الاختلافات اللفظية فيما بينها. ففي العبرية **زي/زو، زوث** والقئزية **زي/زنتو، زاتي، زكتو** عن العربية **ذا/ذو، ذات، ذاك (ذاتك، ذانك)** تحولت **ذالها** زايا (كما في بعض لهجات أهل الشام ومصر)؛ وفي المالطية **دان/دين، داك/ديك** عن العربية **ذان/ذين، ذاك/ذيك** تحولت **ذالها** دالا (كما في لهجات أهل الشام)، وفي الأكادية **شو/أولو** عن العربية **ذو/أولى** تحولت **ذالها** شينا بينما جاءت آ، **آتي** عن العربية **تي (ته، هاتي)**؛ وفي القبطية **آي، إي** عن العربية **هذي** بحذف الهاء والذال؛ وكذا الأمر في البربرية آ التي تعود فيها **إن/إني** إلى **هنا** بحذف الهاء والتبديل الدلالي. ولا يختلف الحال في الهوسوية **ونان/ونكان** عن

[13] Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*. (Spoken Language Services. Inc.,: Ithaca, 1979), 4th edition. See again: Zaidan Ali Jassem. "al'uSool al3arabiat lilDamaa'ir alshakSiat fi alingleeziat, walfiransiat, walalmaniat (The Arabic origins of "personal pronouns" in English, German, and French: A lexical root theory approach (In Arabic)". *Almu'tamar aldawli althamin, tajdeed alkhiTaab al3arabi, jaami3at imam bonjul, Indonesia 28-31 August 2013* (8th International Conference of Arabic Speech Renewal, Imam Bonjul University, Indonesia, 28-31 August 2013). See again: Abdulrahman Alamri, "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements", 1-263.

العربية **هنا/هناك** بحذف الهاء وزيادة النون (كما في اللهجة العراقية **هنانه**) والتبديل الدلالي. وأما الصومالية **تان/كاس**، **تاس**، فعن العربية **تان/كذا**، **تيك** استبدلت كافها سينا. وبالنسبة **لهنا وهناك**، فنلاحظ في العبرية **هن وشام** عن العربية **هنا** للأولى **وشام** أو **ثم** للأخرى بتحويل الثاء شينا؛ وأما **بو**، فعن العربية **ذا/ذو** بقلب الذال باء أو **به** (**بو** في لهجة أهل الشام بمعنى "قيه/يوجد") بالتحويل الدلالي؛ وفي الأكادية **أنانو** عن العربية **هنا** بحذف الهاء وزيادة النون؛ وفي القئزية **زايا/هيا** عن العربية **ذا/ذي**، **هي** تحولت **ذالها** زايا مع التبديل الدلالي؛ وفي السريانية **هاركا** عن العربية **هناك** تحولت نونها راء و**تمان** عن العربية **ثم/ثمة** أبدلت ثاؤها تاء وزيدت نونا؛ وفي المالطية **هم وهون** عن العربية **هم وهنا** بالتحويل الدلالي؛ والصومالية **هلكان وهلكاس** عن العربية **هناك** استبدلت نونها لاما وزيدت سينا.

وفي اللغات الهندو-أوربية، نجد في الإنكليزية *this, that, these, those, there* وفي الألمانية das, dieses، وفي الباشتو da كلها عن العربية **ذا/ذه (ذاك، ذات)** تحولت هاؤها أو كافها سينا وذالها دالا في بعضها؛ وفي الفرنسية ceci, ici عن العربية **ذي/هذي** تحولت هاؤها وذالها سينا بينما جاءت cela, la عن العربية **ذلك**، **أولاء** مع حذف الكاف وتحويل الذال سينا؛ وأما الإسبانية este, ese، فعن العربية **ذا/ذات** تحولت ذالهما سينا، و *aquel, aqui, aca* عن العربية **أولئك وهكذا (هيك)** بالقلب وحذف الهاء بينما alli, alla, aha عن العربية **أولاء (هؤلاء)** بحذف اللام في إحداها مع التبديل الدلالي؛ وأما اللاتينية is، فعن العربية **ذي** تحولت ذالها سينا، و hic عن العربية **هكذا (هيك)** في حين أن ille عن العربية **أولاء** مع التبديل الدلالي؛ واليونانية afto عن العربية **ذات** أو **هاتي** تحولت ذالها أو هاؤها فاء في حين تعود edho إلى العربية **ذا** و ecino, eci إلى العربية **ذان/ذا** تحولت ذالها سينا أو **هنا/هيك** بحذف الهاء وتحويل الكاف سينا مع التبديل الدلالي؛ وأما السنسكريتية idam، فعن العربية **ذان** تحولت ذالها دالا ونونها ميما بينما تعود etat, tat, atra, tatra كلها إلى العربية **ذات** تحولت ذالها تاء مع زيادة الراء. والروسية eto, to, tut كلها عن العربية **تي (ته، ذات)** و ce, zdes' عن العربية **ذي/ذات** تحولت ذالها تاء أو سينا أو انشقت إلى زاي ودال بينما tam فعن **ثم** تحولت ثاؤها تاء. وفي الفارسية in/an عن العربية **هنا** باسقاط الهاء مع التبديل الدلالي بينما *inja/anja* عن العربية **هناك** بحذف الهاء وتحويل الكاف جيما. وفي الأوردو is, us, vo كلها عن العربية **ذا** تحولت ذالها سينا أو فاء. وكذا الحال في الكردية ev عن العربية **ذا** تحولت ذالها فاء بينما ew "ذا؛ هو" عن العربية **هو** بحذف الهاء والتبديل الدلالي. وأخيرا قي الروماني (الغجرية)، كل الصيغ *kado, kodo; kathe, kothe* ناجمة عن العربية **كذا (ذاك)** تحولت ذالها دالا مع قلب الثانية منهما.

وبالنسة **لهنا وهناك**، نلاحظ تحويل النون راء في الإنكليزية *here* والألمانية hier، و استبدال الهاء بالياء والكاف بالسين في الألمانية jenes عن **هناك** ؛ و في الفارسية *anji/inji* جرى حذف الهاء وتبديل الكاف بالجيم؛ وفي الروماني *kodo/kothe* استبدلت **بكذا**؛ وفي الفرنسية والإسبانية استبدلت بـ la, alli عن **أولاء** أو بـ hic في اللاتينية والإسبانية وبـ ici بالفرنسية عن **هيك** (هكذا) بحذف الهاء وتحويل الكاف سينا أو بـ tam بالروسية عن **ثم** بتحويل الثاء تاء.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

وفي اللغات الميوية، الجذور العربية واضحة جدا إذ نجد في التوتسيل ti/tah عن **تي/ته**، وفي التوتسيل والقيقشي واليوكاتك والكيشي le, li7, lela, lelo عن **أولاء** بزيادة اللام حينا، وفي اليوكاتك tolo عن **(ذول/ تول** بالعامية = **أولاء)**، و في القيقشي hain عن **هنا** مع تبديل دلالات الألفاظ بحسب اللغة.

وفي اللغات الصينية، نجد في المندرينية zhe (zhege) (تلفظ تسي) عن العربية **ذي (ذا/ذه؛ ذاك)** تحولت هاؤها تسينا وكافها جيما؛ و(nage) na عن **هنا/هناك** بحذف الهاء وتحويل الكاف جيما؛ و zheli, zher عن **ذلك** بحذف الكاف وتحويل اللام راء؛ و nail, nar عن **هنالك** بحذف الهاء والكاف وتحويل اللام راء. وأما في البورمية، فـ da, di عن **ذا/ذي** تحولت ذالهما دالا، و ho, hto فحافظتا على **هاته/هاتي (هو)** أو اختصارهما؛ و dihma, aihma عن **ثم** استبدلت ثاؤها دالا أو أسقطت. وأما في المنانية، فـ ze عن **ذي (ذا/ذه)** تحولت ذالها زايا، و chite, che عن **كذا** أو **كيت** أبدلت كافها جيما (تشيما)؛ و hite عن **هاته/هاتي**؛ و hia, chia عن **هذي (هاي، هي** كما في لهجات الشام) بحذف الذال وتحويل الهاء شينا والتبديل الدلالي.

وفي اللغات الملايوية-البولينيزية، نجد في الملايوية *ini, yang ini* عن العربية **هنا/هناك** مكان **ذا/ذه (ذاك)** مع حذف هائها وابدال كافها جيما والتبديل الدلالي؛ و itu, yang itu عن **ته/تي**؛ وsana, sini عن **هنا/هناك** تحولت هاؤها سينا وحذفت كافها. والصورة متقاربة في تجلوج بصيغها ito, eto عن **ته/تي** و*iyon, iyan* عن **هنا** بحذف الهاء مع التعميم. وأما الجاوية iki, iku، فمأخوذة عن **ذا(ك)/كذا** بدمج الذال والكاف معا بينما *mrene, mriku* فعن **هنا/هناك** بتحويل الهاء ميما واضافة الراء أو تحويل النون راء في إحداهما.

وفي اللغات الدرافيدية، الصورة جلية جدا إذ تعود idi إلى *(adi, adu, idu); itu (ati, iti, a:, i:)* العربية **ذا/ذي** أو **تي** تحولت ذالها دالا كما في التلكو والكندا أو حذفت في بعضها. كما نحد *inke/anke*, angngi عن **هناك** بحذف الهاء في التاميل وتبديل الكاف بالجيم في المليلم؛ و *alli (illi, idaralli)* عن **أولاء** في الكنادة، وفي الملايلم avite, ivite عن **هاتي/هذي** بتحويل الهاء فاء وتبديل الدلالة؛ وأما *aka:ra, ka:ra* واختصاراتهما، فعن **هناك** باعادة ترتيب الحروف وحذف الهاء وتحويل النون راء.

وأما في اللغات التركية، فالوضع مختلف. ويبدو لي أن bu أصلها **ذا** تحولت ذالها باء كما في العبرية **بو** والكردية ve أو **به (بو** بلهجات أهل الشام كلهجتي بمعنى "فيه أو يوجد") من خلال التبديل الدلالي. وأما shu، فمتطورة عن **ذا** بتحويل هائها شينا في حين أن o والتي تعني **هو** أيضا مأخوذة عن الضمير **هو** في العربية بحذف الهاء والتبديل الدلالي. وأما *anda, orada*، فتعودان إلى **هنت/هنا** بحذف الهاء وتبديل التاء بالدال أو النون بالراء.

وفي اللغات اليورالية، نجد *ez, az, see* في الهنغارية والأستونية عن **ذا** العربية تحولت ذالها زايا أو سينا؛ كما نجد أيضا *itt, ott, tuo, too* عن العربية **تي (هاته، هاتي)** مع التحول الدلالي. وفي الفلندية tama

عن العربية **ثم** تحولت ثاؤها تاء مع التبدل الدلالي، و tässä عن العربية **ذات/تيك** تحولت ذالها تاء وكافها سينا، و siellä, seal عن **ذال (ذلك)** بحذف الكاف وتحويل الذال سينا مع التبدل الدلالي. وأما الأستونية siin، فعن **هنا** تحولت هاؤها سينا.

وفي اللغات اليابانية، نجد kore, are عن **هنا** العربية بالتحول الدلالي وابدال الهاء كافا أو اسقاطها والنون راء؛ و soko, koko عن **ذاك** تحولت ذالها سينا أو كافا مع التحويل الدلالي. وأما الكورية ce, ku، فأصلهما **ذا (ذاك)** في العربية بتحويل ذالها سينا أو كافا أو دمجهما وادغامهما معا.

وفي اللغات الأوتو-أزتكية، نجد في نهواتل *inin, inon* عن **هنا** العربية بحذف الهاء وتكرار النون مع التبديل الدلالي في حين أن *nican* مأخوذة عن **هناك** حذفت هاؤها و *ompa* عن **ثم** بدمج أو ادغام الثاء والميم وادراج الباء. وفي شوشوني *aku, ika, saiki, soka* كلها من العربية **ذاك/ذا** تحولت ذالهما سينا أو كافا مع التبديل الدلالي، و odei'/i:da عن **ذا** تحولت ذالهما دالا. وفي الأوذم، *hegai* عن **هكذا (هيك** بالعامية الشامية**)** تحولت كافها جيما و *ganai* عن **هنا/هناك** تحولت هاؤها جيما مع التبديل الدلالي.

وأخيرا لغة الزولو التي نرى كافة الصيغ فيها متشابهة جدا مثل *lapha, lo, le, lolu, lolo, lowo, lobu* والتي كلها تعود إلى العربية **أولاء (أولى)** تحولت واوها باء أو فاء في بعضها بينما lesi, lokho فعن **أولئك** بتحويل الكاف سينا أو خاء. وأما *khona*، فعن **هنا** تحولت هاؤها خاء؛ والتبديل الدلالي واضح في كل الحالات.

وفي الختام، فكما ترون، لو أردنا أن نختار لغة تجتمع فيها مختلف الصيغ في لغات العالم وترد لها فلن نجد إلا العربية وحدها دون سواها الجديرة بذلك حقا لكثرة صيغها (٣٠ على الأقل) وتنوعها ومرونتها وامكانية رد كل الصيغ لها وفقا لسنن التطور اللغوي على نحو طبيعي *natural* ومعقول *plausible*. وهذا مما يدلل على أنها اللغة الوارثة الحافظة.

المناقشة

تظهر النتائج السابقة بوضوح تام أن أسماء الإشارة في مختلف لغات العالم متشابهة كثيرا فيما بينها شكلا ومعنى حيث نرى أن الكلمات ذاتها تتكرر فيها بصرف التظر عن اختلافاتها اللفظية والدلالية. فماذا يعني ذلك التشابه أو التوحد؟ يعني ذلك أولا أن كل هذه الكلمات أخوات لبعضها بعضا *cognates* بمعنى أنها ذات حروف أو أصوات ومعان متماثلة أو نفسها. ويعني ثانيا أن هاتيك اللغات لا ترتبط فيما بينها ارتباطا وراثيا وثيقا فحسب *genetically related* بل أنها نشأت وانحدرت عن لغة واحدة في الزمن السحيق الغابر كانت تتسم بالكمال والتمام والثراء والتنوع والجمال وأن هذه اللغة الأولى لا زالت قائمة إلى يومنا هذا كما يظهر من أسماء الإشارة في معظم لغات البشر. فلو لم يكن الأمر كذلك لما وجدنا هذا التوحد والتماثل بينها أبدأ. كما أن هذه اللغة الأولى لا تزال على حالتها الأولى أو قريبا منها في موطن الإنسان الأول

الذي يتفق المؤرخون أجمعون على أنه البلاد العربية وما يجاورها لكونها وسط العالم وقلبه وعقدته الحضارية لغويا وفكريا وثقافيا ودينيا واقتصاديا واحتماعبا. وكل هذا مما لا ينطبق إلا على اللغة العربية وأماكنها وأهلها.

والقول باستمرار اللغة الأولى للبشر ودوامها وحفظها كاملا حتى يومنا هذا ضرورة علمية لا بد منها أصلا لتفسير هذه الظاهرة. والأدلة على ذلك كثيرة، وأولها تماثل أسماء الإشارة وتوحدها في كافة اللغات البشرية ههنا التي حافظت عليها العربية دون سواها نظرا لكثرة صيغها، وتنوعها، وامكانية رد أسماء الإشارة في كافة اللغات لها من خلال قوانين التطور اللساني أو اللغوي صوتبا وصرفيا ودلاليا.

وثانيها علم اللغة النفسي واكتساب اللغات وتعلمها (وكل المعارف والعلوم كذلك) إذ تجمع كل الدراسات والمعارف الإنسانية بلا استثناء، ناهيك عن بديهيات الأمور ومسلماتها التي لا نقاش فيها ولا جدال، على أن اللغة إنما تكتسب بالتعلم أولا وآخرا.[١٤] فلا يمكن لأي بشر مهما كان وأينما كان ومتى كان أن يتكلم كلاما مفهوما بأي لغة ولسان إذا لم يتعلمه من أحد ما، وهم الأهل عادة أولا والمجتمع ثانيا؛ والأمر سواء أكان ذلك قبل أو بعد مليون أو تريليون سنة شمسية، أو قمرية، أو ضوئية. فنشوء اللغة مستحيل دون ذلك مطلقا. كما يلزم أن تكون اللغة الأولى ويعني أنها كانت في غاية الكمال والتمام والدقة والجمال من كافة النواحي الواجبة لذلك جسميا أو عضويا (جهاز صوتي من لسان وأسنان وسواهما) وعقليا (كالدماغ) أو فكريا وقوليا أو لفظيا (كلمات وجمل).[١٥] ومن هذه اللغة الأولى- أي الجذرية *Radical/Root Language*- بدأت اللغات تتفرع وتتشعب بحسب القوانين الطبيعية كالداخلية في اللغة ذاتها والخارجية عنها من مثل البعد المكاني وطول الزمن والحواجز الجغرافية كالبحار والجبال والغابات.

ويترتب على تلك المسألة ثالثا أن اللغات التي تفرعت لاحقا عنها هي أبسط من اللغة الأولى على كافة المستويات صوتبا أو لفظيا وصرفيا أو نحويا ودلاليا كما يظهر مثلا من أسماء الإشارة وعددها في اللغة العربية مقارنة بما في سواها من اللغات كالعبرية (٨) أو الصينية (٤) أو اللاتينية (٥). فاللغة العربية الفصحى فيها ٣٠ اسما على أقل تفدير من دون اضافة الزوائد كهاء التنبيه (ذا، هذا)، ولام البعد (ذاك، ذلك)، وكاف الخطاب (ذاك، تلك)، وتاء التأنيث (ذات)، ونون النسوة (ذن)، عدا عن الافراد والتثنية والجمع (ذا، ذان، أولاء)، وتعدد الكلمات وتنوع صيغها في كل نوع. وكل هذا التنوع والكمال والدقة والجمال في العربية لا يمكن بأي حال أن يكون قد نشأ صدفة أو ذكاء أو مشاطرة من العرب ذاتهم دون سواهم من الخلق بل إنما كان نتيجة طبيعية لحفظهم للتراث اللساني العظيم الخالد المتواصل دون انقطاع عن الإنسان الأول على نحو قريب جدا من هيئته الأولى أو عليها ذاتها.

[14] G Yule. *The study of language*, 184.
[15] D Crystal. *The Cambridge encyclopedia of language*, 301.

وبناء على ما تقدم، فبما أن كل لغات العالم تحوي على الصورة أو اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون عينهما لأسماء الإشارة بصرف النظر عن اختلافاتها اللفظية والدلالية، فهذا يعني أنها مستمدة من جذر واحد، يمكن تسميته باللغة الجذرية *Radical or Root Language*؛ وبما أن صيغ الإشارة في كل اللغات تدل على القريب والبعيد، و المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، فمعنى ذلك أن اللغة الجذرية كانت فيها كل هذه الصفات التي تختلف الآن من لغة لأخرى وفقا للقوانين اللغوية الطبيعية *natural* والمعقولة *plausible* الناظمة لذلك؛ وبما أن اللغات الحالية أبسط من بعضها بعضا، فهذا يعني أن اللغة الجذرية كانت أكمل وأجمل وأدق لما فيها من تذكير وتأنيث، وتقريب وتبعيد، وافراد وتثنية وجمع، وزيادات كالهاء واللام والكاف؛ وبما أن اللغة العربية تحوي أكبر عدد من أسماء الإشارة بأشكالها المتنوعة، فهذا إنما يدلل فعلا وحقا على أنها اللغة الجذرية الحافظة عينها التي حافظت على اللغة الأولى حفظا تاما أو شبه تام. وعلى نحو أدق وأعم وأشمل، فإن الإنسان الأول كان يتكلم بكل الصيغ العربية من مثل **ذا، وهذا، وذلك**، الخ- أي أنه كان يتكلم بالعربية المحفوظة قلبيا وكتابيا في أبهى حللها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وبما أن التكلم باللغة البشرية لا يتم إلا باكتسابها أو تعلمها من الغير، فهذا يعني أن هنالك عقلا مدبرا حكيما عليما بصيرا قادرا قاهرا معجزا هو الذي علم الإنسان الأول ما لم يعلم ويسر له سبل ذلك ودوامه وحفظه، ألا وهو **الله** تعالى ذو الجلال والإكرام، له الأسماء الحسنى. وكل تفسير مغاير لذلك إنما هو هراء ولعب أطفال.

ومن الأدلة الدامغة القاطعة الأخرى على الحفظ الوراثي للغة الجذرية في اللسان العربي أمران. وأولهما كلمة التوحيد الخالص **لا إله إلا الله** تجدها في كل لغات العالم بالرغم من التحريف والقلب والدمج الذي التفها في معظمها كما في *Halleluiah, Hallelujah, Alleluia* باللغات الأوروبية حيث أن (أ) Halle/Alle هي تحريف للفظ الجلالة **الله** سبحانه وتعالى بقراءتها مقلوبة من اليمين إلى اليسار وبحذف الهاء في إحداها، و (ب) lu هي تصحيف **لا**، و (ج) iah/jah مختصر ودمج أو ادغام **إلا إياه (أو إلاه)** بتحويل اللام ياء، وهي ظاهرة كانت شائعة في اللهجات العربية الدارسة منها والحالية في جنوب الجزيرة العربية وفي اللغات الأوروبية أيضا، وتسمى الرتة[١٦] والأمر الثاني أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام التي لا تزال لا تحتفظ بمعانيها الأصلية إلا في اللغة العربية. فلو أخذت أسماء الأنبياء المعروفين كلهم مثل آدم ونوح وصالح وهود وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام لما وجدت أحدا يعرف معانيها ويستخدمها على نحو واف متكامل سوى العرب بمعنى أن العربية هي التي تستخدم فيها تلك الأسماء ومشتقاتها إلى الحين كـ "ناح، ينوح، نوحا ومناحة **لنوح**؛ وصلح، يصلح، صلاحا واصلاحا ومصالحة وتصالحا واستصلاحا واصطلاحا وسواها **لصالح**". قارن ذلك باللاتينية أو اليونانية أو أي لغة شئت، فلن تجد غير الاسم الجامد على صيغة واحدة كـ Noah, Adam, Abraham من دون معرفة معناه حقا. وبناء على ذلك

[16] Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*. See again: Abdulrahman Alamri, "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements", 1-263.

نقول لو قام نوح أو صالح أو ابراهيم عليهم الصلاة والسلام اليوم وتكلموا معنا لفهمناهم وفهمونا تماما لأننا ننطق أسماءهم كاملة ونعرف معانيها ونستخدم مشتقاتها في لغتنا العربية اليوم. فالإنسان الذي يستخدم أي كلمة بلفظها الصحيح ويعرف معناها العام هو ابن تلك اللغة مهما كان عمرها. وبما أن الأمرذاته ينسحب على كلمتي أبينا **آدم** وأمنا **حواء** عليهما الصلاة والسلام، فهذا يعني أنهما كانا يتكلمان العربية الأولى التي حفظت في أرقى صورها وأبهى أشكالها وأجل معانيها ومبانيها في الذكر الحكيم والقرآن الكريم وهدي سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم

التسليم، المتزل بلسان عربي مبين.

وهنالك أمور لغوية أخرى كثيرة في لغات البشر اليوم لا تزال على صورتها الأولى في اللغة الجذرية كالضمائر الشخصية التي يرتبط بعضها بأسماء الإشارة كثيرا، والنفي، والجمع[١٧] ؛ وكل هذه المسائل بحاجة إلى بحوث مستقلة.

وثمة عاملان آخران، ألا وهما المكان والزمان إذ تبقى لغة المكان أو البلد ذاتها عموما مهما طال الزمن ولا تتغير كليا إلا بالفناء أو الغلبة الماحقة التي لا تبقي ولا تذر. فبما أن موطن الإنسان الأول يتوافق مع البلاد العربية أو كان فيها ولا يزال إلى الآن عموما، فهذا يعني أن اللغة في هذه البقعة من العالم ظلت هي هي منذ الأزل ما خلا التبدلات اللغوية التي لا تؤثر بحال على جوهرها وأصلها. فمثلا، لو أراد آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام أن يتكلما معنا اليوم ويعرفا عن حالهما لقالا شيئا كما يلي باختصار:

آدم: سلام. أنا أبوكم/بابا آدم؛ ذي أمكم/ماما حواء. لا إله إلا الله.

حواء: سلام. أنا أمكم/ماما حواء؛ ذا أبوكم/بابا آدم. لا إله إلا الله.

وقد يقول قائل بحق، كيف يكون ذاك؟ والجواب والسبب لأن كل كلمة في الحوار لا زالت متداولة إلى الآن بكل اللغات. فالضمير "أنا" موجود في كل لغات العالم بالصيغة العربية ذاتها أو قريبا منها[١٨]، وكذا الحال في أسماء الإشارة كما رأينا هنا، وكذلك "بابا وماما"، و"آدم وحواء"، و"لا إله إلا الله"، و"سلام" موجودات في كل الألسن كما سبق بيانه[١٩]. وهذا يعني أن لغة الإنسان الأول هي العربية لم ولن تندثر حقا وفعلا بإذن الله جل وعلا.

---

17 Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*. See again: Zaidan Ali Jassem. " al'uSool al3arabiat lilDamaa'ir alshakSiat fi alingleeziat, walfiransiat, walalmaniat (The Arabic origins of "personal pronouns" in English, German, and French: A lexical root theory approach (In Arabic)". See again: Abdulrahman Alamri, "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements", 1-263.

18 Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*. See again: Eulàlia Vernet, "Semitic Root Incompatibilities and Historical Linguistics", *Journal of Semitic Studies,* LVI/1 Spring, 2011. See again: Janet C. E. Watson, *The Phonology and Morphology of Arabic,* (Oxford: Oxford University Press, 2002).

19 Gonzalo Rubio, "Chasing the Semitic root: The skeleton in the closet", *Aula Orientalis*, Vol. 23, 2005, 45-63. See again: Abdulrahman Alamri, "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements", 1-263.

وفي ضوء ما سبق، تؤيد نتائج الدراسة ذه النظرية الجذرية *Radical Language Theory* من كافة جوانبها نظريا ومنهجيا وتحليليا: أي من حيث مبدئها (أو فرضيتها) ومنهجها (أو أدوات بحثها) وطرق تحليلها معجميا وصوتيا وصرفيا ودلاليا. فالمبدأ القائل "بترابط كل لغات البشر وراثيا ونشوئها فجأة من لغة جذرية واحدة كاملة تامة حفظت ودامت بكل خواصها إلى اليوم في اللغة العربية والتي يمكن ارجاع كافة اللغات إليها باعتبارها اللغة المرجعية الحافظة الوارثة" كلام صحيح نظريا وعمليا أو تطبيقيا تدعمه النتائج السالفة الذكر. وعلى هذا الأساس تكون أسماء الإشارة بكافة أنواعها في اللغات أجمع أخوات أو شقائق صحيحة وسليمة لبعضها بعضا فعلا وحقا *True Cognates*، بمعنى أنها كلمات ذات صيغ (حروف وكتابة) *Forms* ومعان *Meanings* متماثلة أو متطابقة والتي تعود اختلافاتها إلى عوامل التطور اللغوي صوتيا (من حيث النطق)، وصرفيا (كالمفرد والجمع، والمذكر والمؤنث، والاشتقاق)، ودلاليا (من حيث المعنى).

كما تؤيدها في منهجها وأدوات بحثها وطرق تحليلها معجميا وصوتيا وصرفيا ودلاليا. فمن حيث المنهج، جمع المادة اللغوية وتصنيفها كهذا الذي قمنا به ههنا أمر سليم يسهل مهمة الباحث ويركز البحث وبدون ذلك لا يمكن التدليل على شيء أبدا.

ومن ناحية التحليل، فعلى المستوى المعجمي أولا، كان اعتماد جذر الكلمة وتجريدها من الزوائد هو حجر الأساس في النظرية والتطبيق، وهو اجراء صائب صحيح. فقد رأينا أن جذور أسماء الإشارة في كل اللغات، بما فيها اللغة العربية، ترجع إلى الذال والتاء واللام كما في "ذا، تي، أولاء "the/edho, eto/itu, la/le والهاء والنون كما في "هنا here/ini" (مع أحذ أحرف العلة)، وما خلاها زيادات، قد يختلف لفظها ومعناها أو استعمالها من لغة لأخرى.

وعلى مستوى التحليل الصوتي ثانيا، تحولت بعض الحروف العربية في لفظها من حال إلى حال في لغات البشر، يمكن تلخيصها كما يلي:

(أ) الحذف *Deletion* كاسقاط الهاء في **هذا وهنا** في أغلب اللغات، وهمزة **أولاء**، وذال **هذا/هذي** كما في آ، **إي** في الأكادية والقبطية والبربرية وغيرها.

(ب) الإبدال *Substitution* كتحول:

(١) الذال والتاء في "ذا/ذات" دالا أو ثاء أو سينا أو فاء كما في das بالألمانية و ce بالفرنسية و afta باليونانية، أو زايا في العبرية ze, zot، أو شينا بالتركية shu، أو تسينا في الصينية zhe؛

(٢) الكاف جيما (مصرية) في الصينية zhege أو سينا كما في الإنكليزية this, these, those عن العربية **ذيك/ذاك** أو تشيما في غيرها؛

(٣) الهاء فاء كما في afta "هي؛ هذه" باليونانية عن العربية **هاته** أو **ذات**، أو خاء في khona في الزولو عن العربية **هنا**؛

(٤) النون لاما أو راء كما في halkan, harkan في الصومالية عن العربية **هناك**؛

(ت) الدمج Merger (الادغام الكامل كأن يصبح حرفان حرفا واحدا كدمج الذال والهاء في ev والهاء والواو في ew بالكردية، والذال والكاف في ku بالكورية؛

(ث) إعادة الترتيب Reordering كما في الدرافيدية akara عن العربية **هناك**؛

(ج) القلب Reversal (الرجوع من الخلف إلى الأمام) كما في الروماني kothe/kathe عن العربية **ذاك/كذا**، والإسبانية aquel عن العربية **أولئك**، واللاتينية is عن العربية **ذي**، والأوذام ganai عن العربية **هناك**.

(ح) الانشقاق Split (انقسام الحرف إلى اثنين) كانقسام الكاف إلى سينين في الألمانية dieses والذال إلى زاي ودال في الروسية zdes عن العربية **ذيك** أو **ذاتك**.

(خ) الزيادة Insertion كحشو النون والراء والسين كما في صيغ **هنا/هناك** في بعض اللغات وكما في السنسكريتية tatra, atra عن العربية **ذات**.

(د) الاختصار Reduction كما في بعض صيغ **أولاء** في الزولو **وهنا/هناك** في بعض اللغات.

وكلها ظواهر طبيعية Natural و/أو معقولة Plausible تحدث في كافة لغات العالم.

وأما على المستوى الصرفي، فنجد تغيرات على مستوى الجمع والمثنى والمفرد والتذكير والتأنيث والفاعل والمفعول به، وكلها أمور مألوفة في لغات البشر لا تؤثر على أصل المعنى حتى وإن حذفت (وللمزيد، انظر Jassem 2012f, 2013a-b, 2015d). ويمكن تلخيص أهم التطورات الصرفية غياب صيغ المثنى عن جميع اللغات ما خلا العربية، وندرة صيغ التأنيث والجمع، وتحول تاء التأنيث وجمع المؤنث السالم سينا في لغات كثيرة كالأوروبية مثلا.

وأخيرا على المستوى الدلالي، تميزت معاني أسماء الإشارة بعدة خصائص وتبدلات طرأت عليها، منها الشائع ومنها النادر، ألا وهي:

(أ) ثبات المعنى *Lexical Stability* إذ أن معظم أسماء الإشارة في كافة اللغات حافظت على معانيها الأصلية ثابتة كما هي في العربية.

(ب) تبديل المعنى أو مبادلته Lexical Shift كاستعمال **ذا** عوضا عن **هنا/هناك** وعن **هو/هي**، **وهنا** بدلا عن **ذا** كما في الملايوية والفارسية و**أولى** في الزولو؛ وأبرزها استعمال ضمائر الإشارة للدلالة على الشخص الثالث الغائب في كل اللغات الأوروبية والتركية والكردية والصينية كما في It, they, she بالإنكليزية، و Il وelle في الفرنسية، و ille في اللاتينية، و aftos/afta في اليونانية الحديثة ، و tah و dahفي السنسكريتية (Jassem 2012d, 2013l, 2014f).

(ت) انشقاق الكلمة (انقسامها إلى اثنتين أو أكثر) Lexical Split كما في صيغ **هنا/هناك** في بعض اللغات كالفارسية in/an, inja/anja، والروماني kathe, kado عن **كذا/ذاك**، والزولو le, leli, lo, lowo

عن **أولاء/أولى** ، وفي الانكليزية the, this, that, these, those, they, though, she, it, then, there, than عن **ذا/تي (ته)**؛ وكل هذا نوع من التعميم *Generalization/Broadening* في اللغة.

(ث) التنوع الكلمي (اختلاف الضمائر بين اللغات وفيها) *Lexical Variability* كما في صيغ العربية **ذا/ذه** بهاء و/أو بلام و/أو بكاف وبدونها؛ وكذلك الأمر في **هنا** بتثليث الهاء و/أو تشديد النون، واضافة التاء، **وثم/ثمة.** والأمر جلي جدا في غيرها من اللغات كالزولو مثلا.

(ج) التلاقي الكلمي *Lexical Convergence* كما في ew في الكردية التي قد تكون ناجمة عن **ذي** أو **هو** بالعربية، أو afto باليونانية عن **هاتي** أو **ذات** بالعربية، أو kathe بالروماني عن **كذا** أو **ذاك** بالعربية، كما سبق شرحه كله.

(ح) تعدد المعاني *Lexical Multiplicity (Polysemy)* كما في استخدام أسماء الإشارة للدلالة على الشخص الثالث الغائب والإشارة معا كما في ew في الكردية وغيرها كثير.

(خ) التغيير الكلمي (ظهور كلمات جديدة بدلا من الضمائر الأصلية) *Lexical Change* كاستعمال **بو** bu ضمير اشارة كما في العبرية والتركية عن **به** العربية.

وختاما، ثمة نقطتان هامتان. فأما الأولى، فتتفق دراستنا مع كافة الدراسات التي تقول بأن جميع لغات العالم إنما تنحدر من لغة واحدة في الأصل. وهذا هو الواقع أصلا وبدايته في علم اللغة التاريخي المقارن *comparative historical linguistics* الذي ابتدأ بتقسيم اللغات إلى سامية وحامية ويافية، وكلها عن (أولاد) نوح عليه وعلى رسولنا ونبينا الصلاة والسلام. ولا يزال الأمر قائما إلى الآن بالرغم من تغيير المسميات (Ruhlen 1994; Campbell 2006: 345-346). ولكن خلافنا مع تلك الدراسات في قولها بأن اللغة الأولى prototype ماتت واندثرت وتحتاج إلى اعادة بناء *reconstruction* بمقارنة بعض الكلمات (٢٧ كلمة لدى Ruhlen 1994 مثلا) في لغات البشر ببعضها بعضا ثم يجري بعدها اختيار أو تركيب الكلمة الأصل لما جرى درسه في كل حالة على حدة. وبعبارة أخرى، فالفرق بين دراستنا هذه وتلك القول بأن اللغة (المسماة بالجذرية ههنا *radical language*) التي انحدرت عنها كل اللغات تباعا لا تحتاج لإعادة بناء لأنها لا زالت باقية إلى اليوم وتحتفظ بكل خصائصها ومقوماتها في اللغة العربية كما تبين من أسماء الإشارة هنا. والأمر المطلوب والأسلم والأنسب إذن هو ربط اللغات البشرية بالعربية مباشرة كما فعلنا هنا وفي كل أبحاثنا الأخرى التي أثبتت سلامة هذا النهج وصحته.

وأما الأخرى، فتخص تقسيم اللغات إلى أسر لغوية كما في الجدل ١ أعلاه والذي تبين عدم صحته ههنا إذ وجدنا مثلا أسرا لغوية مختلفة تلتقي مع بعضها بعضا في بعض أسماء الإشارة مع العلم أنها كلها تتفق مع اللغة العربية بلا استثناء كما سبق بيانه. والسبب في ذلك هو اعتماد نظرية المنهج المقارن *Comparative Method* في علم اللغة التاريخي المقارن على اعطاء الأولوية للأصوات وتبدلاتها في تصنيف اللغات كأن تتحول الباء كما في pater "أب" في اللغات اللاتينية كالفرنسية والإيطالية والإسبانية مثلا إلى فاء كما في father "أب" في اللغات الألمانية كالإنكليزية والألمانية والسويدية، وهو غير صحيح في أغلب الأحوال

(Jassem 2012c). وفي النظرية الجذرية، يكمن الفرق في اسناد الأولوية للمعنى ويأتي التوافق الصوتي ثانيا. وهكذا كان بالإمكان ربط أسماء الإشارة ببعضها بعضا عموما وباللغة العربية خصوصا كما في "تي/ته" العربية، و itu الماليوية، و ati الأكادية والدرافيدية والسنسكريتية tah، واللغات لأورالية itt, ott, too. فكما ترى، كل الكلمات تعني "ذا" عموما وتحتوي على الحروف ذاتها تقريبا، ولا سيما التاء. وبالنسبة للاختلافات بين حروف العلة فيها، فهذه لا قيمة لها في النظرية الجذرية لأنها لا تلعب دورا مركزيا في المعنى ولا تؤثر فيه أبدا.

وهكذا يمكن القول بأن مثل اللغة العربية واللغات الأخرى كمثل القلب والجسد، فلا يقوم أحدهما من دون الآخر؛ فالجسد حي وبخير ما دام القلب بخير، ولا يموت الجسد إلا بموت القلب، وقد يموت الجسد ويبقى القلب لأنه يقوم بضخ الدم إلى سائر البدن حاملا الغذاء والهواء (الأوكسجين). فالعربية هي القلب الذي يقوم بضخ الكلمات في لغات العالم وحفظها حية على أصولها السليمة.

الخلاصة

وفي الختام، يمكن تلخيص الأفكار الرئيسية أن ترتبط أسماء الإشارة ببعضها بعضا في كل لغات العالم شكلا ومضمونا: أي أنها أخوات أو شقيقات *cognates* بمعنى أنها كلمات ذات صيغ ومعان متماثلة أو متطابقة يمكن ردها كلها إلى اللغة العربية أصلا وجذرا. ويعود اختلاف صيغها ومعانيها إلى عوامل التطور اللغوي صوتيا، وصرفيا، ودلاليا. كما يدل الإرتباط هذا على أن الأصل والمعلم واحد وحيد. ويبين البحث سلامة نظرية جذر الكلمة وصحتها على كافة الصعد النظرية والعملية؛ فمن الناحية الأولى، لغات العالم كلها ناجمة عن لغة جذرية وحيدة تشأت فجأة كاملة تامة ثم أخذت تتفرع وتتبسط وفقا لقوانين التطور اللغوي ونواميسه ولكنها لا زالت قائمة على حالها في العربية.

ومن الناحية الثانية، اتخاذ جذر الكلمة أساسا في تتبع تطورها عبر اللغات وتحليله صوتيا وصرفيا ودلاليا أمر سليم وعملي إذ كل أسماء الإشارة ذات جذور محدودة في جميع اللغات بلا استثناء وتتكون من الحروف الساكنة المركزية التي لا يقوم المعنى بدونها، وهي **الذال والتاء** (كما في **ذا/تي**) **واللام** (كما في **أولاء**) **والنون والهاء** (كما في **هنا**) + **أحد حروف العلة (أ، و، ي)** بينما كل الحروف الأخرى زيادات.

بالرغم من العدد الهائل لأسماء الإشارة العربية (٣٠)، يمكن تلخيص تطوراتها وأنواعها في لغات العالم في استخدام ستة أو سبعة منها بصرف النظر عن دلالاتها الأصلية كما يلي: (أ) **ذا (ذه، ذي)** نشأ عنها جميع الصيغ التي تبتدئ بالذال كالإنكليزية the, there, then, than, this, that, these, those، والإغريقية edho، أو الدال كالمالطية dan/deen, dak/deek، والألمانية das, dieses، والباشتو da، والبورمية da/di ، والدرافيدية idi/adi, adi/idu، والأوذام i:da، أو الزاي كالعبرية والقئيزية ze, zee والهنغارية ez، أو السين كالأستونية see والفرنسية ice, ceci، واللاتينية والأوردو is، أو الفاء كالكردية ve، أو الباء كالعبرية

والتركية bu؛ (ب) **ذات (ذاك، ذلك)** نجم عنها كل الصيغ التي تبتدئ بالذال أو التاء أو السين وتنتهي بالسين أو التاء كالإنكليزية (that, this, these, those, (the, there, then, than، أو الدال كالألمانية das, dieses، والفنلندية tässä و siellä، والأستونية seal، والعبرية zoth، والإسبانية este، والسنسكريتية tat, atra, tatrat، والروسية tut؛ (ج) **ذان (ذين)** ظهر عنها صيغ المالطية dan/dain؛ (د) **تي (ته، تهي)** نتج عنها جميع الصيغ التي تبتدئ بالتاء كالأكادية ati، والسنسكريتية tah، والروسية to, eto ، والتسوتسل tah, ti، والملايوية itu والتكلوك ito، والتاميلي itu/ati والمليلمية iti/ati، والأستونية too والفلندية too، والهنغارية itt, ott؛ (ه) **هاء التنبيه (هذي، هذا)** نشأ عنها جميع الصيغ التي تبتدئ بحرف العلة فقط كما في الأكادية والبربرية آ، والقبطية **آي، إي**، والهنغارية e، وكلها ضرب من الخصر؛ (و) **أولاء (أولى، أولئك)** تولدت عنها كل الصيغ التي تحوي اللام كالإسبانية alli, aquel، واللاتينية ille، والفرنسية la, cela، واللغات المايوية كـ le, li7, waral، والزولو lelo, lo, leso, lekho؛ (ز) **هنا/هناك** تفرعت عنهما جميع الصيغ التي تحوي النون كالفارسة an/in, anjin, injin، والأكادية **أنانو**، والهوسوية **ونان/ونكان**، والصومالية **هلكان/هلكاس**، والملايوية ini, sini, san والتكلوك iyon/iyan، والتاميلي inke/anke، والمليلمية angngi/ingngi، والتلوكو aka:ra، والنهواتل nican والزولو khona، والصينية nail/nar؛ (ك) **ثم/ثمة** حصل عنهما الصيغ السريانية **تمان**، والعبرية **شام**، والروسية tam، والبورمية dihma، والفنلندية tämä.

(٤) وهنالك التحول الدلالي من حيث استخدام بعض أسماء الإشارة للدلالة على الشخص الثالث الغائب (هو، هي، هم، هن) في اللغات الهندو-أوروبية، والصينية، والتركيو، والكردية ومن حيث استعمال "هنا" مكان "ذا" وبالعكس.[]

المراجع

Alamri, Abdulrahman. "Phonological, Semantic and Root Activation in Spoken Word Recognition in Arabic: Evidence from Eye Movements". *Thesis.* University of Ottawa, 2017.

Campbell, L. *Historical linguistics: An introduction.* (2nd edn). Cambridge, Mass.: The MIT Press, 2006.

Crowley, T. *An Introduction to historical linguistics*. (3rd edn). Oxford: Oxford University Press, 1997.

Crystal, D. *The Cambridge encyclopedia of language*. (3rd ed). Cambridge: Cambridge University Press, 2010.

Daya, Ezra. Dan Roth, & ShulyWintner, "Identifying Semitic Roots: Machine Learning with Linguistic Constraints", *Computational Linguistics,* Vol. 34, No. 3, 2008.

Ethnologue. "Summary statistics", Retrieved URL: http://www.ethnologue.com/statistics/family (June 22, 2015).

Hecker, Bernice Varjick. "The Biradical Origin of Semitic Roots", *Dissertation,* the Faculty of the Graduate School, The University of Texas at Austin, 2007.

Jassem, Zaidan Ali. "al'uSool al3arabiat lilDamaa'ir alshakSiat fi alingleeziat, walfiransiat, walalmaniat (The Arabic origins of "personal pronouns" in English, German, and French: A lexical root theory approach (In Arabic)". *Almu'tamar aldawli althamin, tajdeed alkhiTaab al3arabi, jaami3at imam bonjul, Indonesia 28-31 August 2013* (8th International Conference of Arabic Speech Renewal, Imam Bonjul University, Indonesia, 28-31 August 2013).

Jassem, Zaidan Ali. "The Arabic origins of English and Indo-European "military terms": A radical linguistic theory approach", *Language in India,* 15/5, 2015f: 105-139.

Jassem, Zaidan Ali. "The Arabic origins of numeral words in English and European languages", *International Journal of Linguistics,* 4 (3), 2012a, 225-41.

Jassem, Zaidan Ali. "Towards a radical translation theory for names: A comparative historical linguistics approach", *International Journal of English and Education,* 4/1, 2015b: 298-321.

Jassem, Zaidan Ali. "Translating cultural universals radically: A lexical root theory approach for translating English, French, and German cultural terms into Arabic", *International Conference on Translation and the Problematics of Cross-Cultural Understanding, the Forum for Arab and International Relations*, Doha, Qatar 26-27 February 2014.

Myers, Scott. "Epenthesis, Mutation, and Structure Preservation in The Shona Causative", *Studies in African Linguistics,* Vol. 23, No. 2, 1992-1994.

Pyles and Algeo. *The origins and development of the English language.* (4th edn). San Diego: HBJ, 1993.

Rubio, Gonzalo. "Chasing the Semitic root: The skeleton in the closet", *Aula Orientalis*, Vol. 23, 2005, 45-63.

Vernet, Eulàlia. "Semitic Root Incompatibilities and Historical Linguistics", *Journal of Semitic Studies,* LVI/1 Spring, 2011.

Watson, Janet C. E. *The Phonology and Morphology of Arabic,* Oxford: Oxford University Press, 2002.

Wehr, Hans. *A Dictionary of Modern Written Arabic.* Spoken Language Services. Inc.,: Ithaca, 1979, 4th edition.

Yule, G. *The study of language*. (5th ed). Cambridge: Cambridge University Press, 2006.